ليس في السماء شيء ارى والله ان لا يناكحوا ولا يورثوا وقال علي بن عاصم شيخ الامام احمد احذروا
كلام من المريسي واصحابه فان كلامهم الزندقة وانا كلمت استاذهم فلم يثبت ان في السماء الها وقال
حماد بن زيد الجهمية انما يحاولون ان يقولوا ليس في السماء شيء وكان من اشد الناس على الجهمية
وقال وهب بن جرير اياكم ورأي جهم فانهم يحاولون انه ليس في السماء شيء وما هو الا من وحي
ابليس وما هو الا الكفر وقال عبد العزيز بن يحيى الكناني صاحب الشافعي له كتاب في
الرد على الجهمية قال فيه باب قول الجهمي في قوله الرحمن على العرش استوى زعمت الجهمية
ان معنى استوى استولى قال فيقال له هل يكون خلق من خلق الله اتت به مدة ليس بمستول
عليه فاذا قال لا قيل له فمن زعم ذلك فهو كافر فيقال له يلزمك ان تقول ان العرش
اتت عليه مدة ليس الله بمستول عليه وذلك انه اخبر سبحانه وتعالى انه خلق العرش قبل السموات
والارض ثم استوى عليه بعد خلقهن فيلزمك ان تقول ان المدة التي كان العرش قبل خلق السموات
والارض ليس الله بمستول عليه فيها ثم ذكر كلاما طويلا في تقرير العلو والاحتجاج عليه وقال عبد الله
بن الزبير الحميدي شيخ البخاري فيما نطق به القران والحديث مثل قوله بل يداه مبسوطتان ومثل قوله
والسموات مطويات بيمينه وما اشبه هذا من القران والحديث لا نزيد فيه ولا نفسره ونقف على ما
وقف عليه الكتاب القران والسنة ونقول الرحمن على العرش استوى ومن زعم غير هذا فهو معطل
جهمي وروى ابن ابي حاتم قال جاء بشر بن الوليد الى ابي يوسف فقال تنهاني عن الكلام وبشر
المريسي وعلي الاحول وفلان يتكلمون فقال وما يقولون قال يقولون ان الله في كل مكان
فبعث ابو يوسف وقال علي بهم فانتهوا اليهم وقد قام بشر فجيء بعلي الاحول والشيخ فنظر ابو
يوسف الى الشيخ فقال لو ان فيك موضع ادب لاوجعتك وامر بالحبس وضرب عليا الاحول
وطوف به وقد استتاب ابو يوسف بشر المريسي لما انكر ان يكون الله فوق عرشه وهي قصة
مشهورة ذكرها ابن ابي حاتم وغيره واصحاب ابي حنيفة المتقدمون على هذا قال محمد بن الحسن
اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقران والاحاديث التي جاءت بها الثقات
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن
فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا
ولم يفسروا ولكن امنوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا فمن قال بقول جهم فقد فارق الجماعة
لانه وصفه بصفة لا شيء وقال محمد ايضا في الاحاديث التي جاءت ان الله يهبط الى سماء الدنيا وصف
ونحو هذه

ونحو هذه الاحاديث التي رواها الثقات فنحن نؤمن بها ولا نفسرها ذكره عنه ابو القاسم اللالكائي وقال سفيان بن عيينة
وقد سئل عن حديث ان الله يحمل السموات على اصبع وحديث القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن
فقال سفيان هي كما جاءت نقر بها ولا نحدث بها بلا كيف وذكر ابن ابي حاتم باسناده عن الاصمعي قال
قدمت امرأة جهم فقال رجل عندها الله على عرشه فقالت محدود على محدود فقال الاصمعي هي
كافرة بهذه المقالة اما هذا الرجل وامرأته فما اولاه بان سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب
وقال اسحق بن راهويه امام اهل المشرق نظير احمد وقيل ما تقول في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم قال حيث ما كان فهو اقرب اليك من حبل الوريد وهو بائن من خلقه ثم قال واعلا
شيء في ذلك واثبته قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وروى الخلال في كتاب السنة قال
قال اسحاق بن راهويه قال الله الرحمن على العرش استوى ويعلم كل شيء اسفل الارض السابعة وفي
قعور البحار وفي كل موضع كما يعلم ما في السموات السبع وما دون العرش احاط بكل شيء علما وقال
قتيبة بن سعيد هذا قول الائمة في الاسلام والسنة والجماعة نعرف ربنا بانه في السماء السابعة
على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وقتيبة هذا احد ائمة الاسلام وحفاظ الحديث وقال
عبد الوهاب الوراق من زعم ان الله هاهنا فهو جهمي خبيث ان الله فوق العرش محيطا وعلمه
محيط بالدنيا والاخرة صح ذلك عنه وهو الذي قال الامام احمد فيه وقد قيل من نسال بعدك
قال عبد الوهاب وقال خارجة بن مصعب الجهمية كفار ابلغ نساءهم انهن طوالق لا يحللن
لهم ثم تلا طه الى قوله الرحمن على العرش استوى وروى عبد الرحمن بن ابي حاتم قال سألت
ابي وابا زرعة عن مذاهب اهل السنة في اصول الدين فقالا ادركنا العلماء في جميع الامصار
حجازا وعراقا وشاما ويمنا فكان من مذهبهم ان الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه كما وصف
نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله بلا كيف احاط بكل شيء علما وقال ابو زرعة ايضا هو على العرش
استوى وعلمه في كل مكان من قال غير هذا فعليه لعنة الله وقال علي بن المديني الذي سماه
البخاري سيد المسلمين وقيل له ما تقول الجماعة في الاعتقاد فقال يثبتون الكلام والرؤية ويقولون
ان الله على العرش استوى فقيل له ما تقول في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم
قال اقرأ اول الاية يعني بالعلم لان في اول الاية الم تر ان الله يعلم وقال عبد الله بن المبارك
نعرف ربنا بانه فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه لا نقول كما قالت الجهمية رواه عنه

Copyright © King Saud University